

تاریخ الانصار)) 4))

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبدالله وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فلما زلنا ايها الاخوة مع تاریخ الانصار وفي هذه الليلة نتحدث عن حدث - [00:00:00](#)

وقع في المدينة المنورة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بسنة تقريباً هذا الحدث باسم يوم بعاث. الكل يعرف ان كل دولة فيها كبراء. هؤلاء الكبراء هم من - [00:00:20](#)

من يتحكمون في مصائر الناس وفي ارائهم وفي افكارهم. لأنهم يملكون الحكمة بزعمهم القدرة المالية والقدرة آآ المقدرة اللي هي ما يعرف باسم السلطة فلذلك يبعدون الناس او يقربون الناس الى - [00:00:40](#)

قد لا تكون صالحة. اهل المدينة عرف عنهم الجهاد والقتال فيما بينهم. والمجاهدة وكان فيهم من الكبراء من كانوا في الجahلية قد تعمقوا. فكان من قدر الله قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)

هذا الامر فمات كبراؤهم. فبقي الشباب. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم لم يجد معارضه شديدة من اهل المدينة فدخلوا طواعية في دين الله حتى قال آآ الكلمة المشهورة آآ فتحت - [00:01:20](#)

البلاد بالسيف وفتحت المدينة بالقرآن العظيم. يوم بعث كان سببه ان الاوس الان آآ اه كما قدمنا الاوس والخزرج وهم الانصار كان بينهم حروب امتدت الى سنوات طويلة وقدمنا في الدرس الماظي حرب وقعت - [00:01:40](#)

لمدة عشرين سنة على حليف. هل نادي يهودية الحليف او دية الصريح؟ وهي يعني موقف بسيط استمر عشرين سنة وقيل ان حرب الاوس والخزرج امتدت الى مئة وخمسين سنة حتى قضى عليها الاسلام. الان - [00:02:00](#)

مدينة مكونة من خمسة الاوس والخزرج وبني قريظة وبني النظير وبنو قينقاء الاوس استعاناً ببني قريظة والنظير في حربهم. في السابق كان الاوس والخزرج بينهم معارك. فاذا انتهت تعاركوا مع اليهود. الان اراد الاوس ان يستعينوا ببني قريظة وبني النظير ضد الخزرج - [00:02:20](#)

ماذا فعل الخزرج؟ بعثوا اليهم. قالوا له قد يعني ان الاوس قد استعانت بكم. ولن يعجزنا ان نستعين باعدادكم واكثر منكم من العرب. فان ظفرنا بكم فذاك ما تكرهون ان ظفرتم لم ننم عن الطلب ابداً. فتصير الى ما تكرهون ويشغلكم من شأننا ما انتم الان - [00:02:50](#)
انا منه خالون واسلم لكم من ذلك ان تدعونا وتخلوا بيننا وبين اخواننا. اذا لا تدخلون بيننا وبين اخواننا؟ هي هي امران لا ثالث لهم. هو هما امران لا ثالث لهم. اما ان ننتصر عليكم - [00:03:20](#)

هذا شيء سيفضي عليكم. واما ان تنتصروا والتنتيجة سعيد الكرا. فالاوس النظير وبنو قريظة تدبوا الامر علموا ان ما قاله الخزرج كلام صحيح جداً لا غبار عليه فبعثوا اليهم اننا مقتنعون بما قلتم. فالخزرج ماذا قالوا؟ قالوا كي تتبت - [00:03:40](#)
صدقكم ابعثوا لنا برهائن يكون في ايدينا. توثقة منا واحتراساً منكم. فماذا فعل اليهود؟ بعثوا اليهم باربعين غلاماً. ففرقهم الخزرج في فمكثوا بذلك مدة. الان ماذا فعل الخزرج؟ كان فيهم رجل يقال له عمرو بن النعمان - [00:04:10](#)

هذا الرجل سيد من سادات الخزرج. ذهب الى قومه بني بياضة وقال لهم موقعنا بين سبخة ومفازة. السبخة الارض ذات ملوحة لا تصلح للنبات. والمفازة هي الصحراء. يقل وانه والله لا يمس رأسي غسل حتى انزلكم منازل بني قريظة وبني - [00:04:40](#)
النظير على عذب الماء وكريم النخل. اذا طغى هذا الرجل واراد ان يجلي بني قريظة وبني النظير. فما كان منهم الا قال لهم اسمعوا اخلوا دياركم لكي نسكنها فبني قريظة وبني النظير فكرروا يعني ان الرجل يريد ارضنا مقابل - [00:05:10](#)

ان اعتق الأربعين الذين عندي من الموت. وان ابitem فساقتهم اذا المساومة واضحة. فماذا فعل كعب بن اسد؟ هذا رجل من حكماء يهود. هو سيدبني قريظة لكنه ابلي بقوم لم يطيعوا. لكنه في هذه المرة اطاعوا. فماذا قال؟ قال يا قوم - 00:05:40 امنعوا دياركم وخلوه يقتل الرهن. والله ما هي الا ليلة. يصيب فيها امرأة حتى يولد له غلام مثل هذا الكرة. هي ليلة. اذا كتب الله ان يلد فمجرد قد سيكون له غلام كالذى اخذ لكن الارض لكن لا تعوض الولد 00:06:10 واآ - 00:06:40 الارض لا تعوض ثم اجتمع امرهم على رأي عمرو بن النعمان انهم قتلوا الرهن الذين في الا عبدالله ابن ابي بن سلول. عبدالله بن ابي بن سلول يعتبر عند الانصار من حكمائهم - 00:06:40

ومن ساداتهم لكنه يعني والعياذ بالله خذل في الاسلام. لانه حسد النبي صلى الله عليه وسلم واصبح رأس المنافقين بعد ان كان سيد آآ يعني من هو منه؟ لكن سبحان الله هذه مقادير الله سبحانه وتعالى - 00:07:00 عبدالله ابن ابي وكان سيدا حليما يعني قال هذا عقوق ومائتم وبغي عقوق ومائتم فلست معينا عليه ولا احدا من قومي اطاعني. وكان عنده من الرهن سليم بن اسد القرظي والد - 00:07:20 محمد بن كعب هذا من التابعين. ثم خلى سبيلهم. الان وقع مثل التناوش بين الاوس والخزرج لكنه يعني ليس بقتال شديد. الان اجتمع قريظة والنظير الى كعب بن اسد وقالوا له نعین الاوس على الخزرج. في بداية الحديث الخزرج بعثوا اليهم لا لا تعينوا الاوس - 00:07:40

فقالوا نعم لا نعینه مقابل رهن. انتم قتلتكم الرهن. اذا ظهر منكم البغي والعقوق والمأتم فاجتمعوا اليه فبعثوا الى الاوس ثم اجمع على ان ينزل كل اهل بيت من النبي على بيت من - 00:08:10 بيضاء والنظير. فنزلوهم في دورهم وتعاهدوا الا يسلموا ابدا وان يقاتلوهم حتى لا يبقى منهم احد. فجاءتهم المبيت ونزلت معهم. الان اجتمع اه يعني الملا منهم استحکم امرهم ودخلت معهم من قبائل المدينة يعني اقوام كثيرين. ثم سمعت - 00:08:30 بذلك فخرجوه وفيهم عمرو بن النعمان وعمرو بن الجموح حتى جاءوا الى عبد الله ابن ابي ابن وقالوا له قد بلغك من امر الاوس وامر قريظة والنظير. واجتمعهم على حربنا - 00:09:00

وانا نرى ان نقاتلهم فان هزمناهم لم يحرز احد منهم معقله ولا ملجأه حتى لا يبقى منهم احد المسألة وصلت الابادة. الاوس ان تمكنا منهم ابدناهم والخزرج يقولون ان تمكنا منهم ابدا. ابدناهم - 00:09:20 لكن عبد الله ابن ابي قام خطيبا وقال ان هذا يعني منكم على قومكم وعقوق والله ما احب انا رجلا من جراد لقيناه. الجراد المقصود به القطعة من الناس. يقول قد بلغنا انهم يقولون هؤلاء قومنا من - 00:09:40 الحياة فليس يمنعوننا الموت يعني لما يعرف الطرف الثاني انه مقتول لا محالة ماذا يفعل يموت في المعركة. يقول اذا اذا وصل الخبر الى قومكم انكم ستمنعونهم الحياة فلن تمنعوهم الموت - 00:10:00

وانى والله ارى قوما لا ينتهون او يهلك عامتكم واني اخاف ان قاتلوكم ان ينصر عليكم لبغبكم عليه. عاقل. انتم الذين وقع منكم الظلم. والبغي مرتعه قيموا. نعم. والله ينصر المظلوم على الظالم. عطاهم فكرة عبد الله ابن ابي قال - 00:10:20 قاتلوا قومكم كما كنتم تقاتلونهم. فاذا ولوا فخلوا عنهم. فاذا هزموكم فدخلتم ادنى البيوت خلوا عنكم اذا كانت حرب الاوس والخزرج يجتمعون في مكة واجتمعهم يكون دون تحضير انما هو خمسة ستة عشرة عشرين مئة - 00:10:50

يجتمعون في مكان ضد مئة ويقتتلون ثم اذا هرب هؤلاء تركوهم اذا انهزم هؤلاء تركوهم اذا كانت مقاتلة على الموضع نفسه. لا يتعدى هذا المكان. فقال عمرو بن النعمان دائمًا كلمة العاقل لا لا لا تستهوي الا حمق. من استعرض التاريخ - 00:11:10 سيجد ان الرجل العاقل كلامه يطيع هباء. وان الا حمق هو المطاع. فماذا فعل عمرو بن النعمان؟ قال انتفخ يا ابا الحارث حيث بلغ حلف الاوس قريظة والنظير. انتفخ سحرك كلمة - 00:11:40

تقال للجبان لان الانسان يأخذ نفسا عميقا من من الهول هذا المقصود به انتفخ احرك. فماذا فعل عبد الله؟ قال والله لا حظرتكم وابدا ولا احدا اطاعني ابدا ولكنني انظر اليك قتيلها تحملك اربعة في عباءة. وكأنه اصاب قدرها. الان - 00:12:00

طبعا عبد الله ابن ابي لما قال هذه الكلمة انفصل عمرو ابن الجموج عن عمرو ابن النعمان من اجل هذه الكلمة. الان اجتمعت الخزرج ورأست عمرو بن النعمان. الان الامر كما قلنا - 00:12:30

اه كان في السابق يقع هكذا. يجتمع العدد البسيط الكبير قتال ثم ينفصلون الا ي يوم لقد حظروا له اكثر من اربعين ليلة. وهم يحظرون السلاح هو الرجال والخطط من اجل ذلك اليوم. حتى انهم ارسلوا الى حلفائهم من قبائل - 00:12:50

العرب فارسلت الخزرج الى جهةينة واسجع وذهب الى اشجع ثابت ابن قيس ابن شناس وارسل تلت الاوس الى مزينة. وذهب يعني ليس فقط حرب معاف كانت بين الاوس والخزرج فقط. بل دخلت معه - 00:13:20

هم احالف من القبائل يذلك على ان هذه المعركة كانت مصيرية. الان الخزرج اتفقوا على عمرو ابن النعمان ان يكون رئيسا لكن الاوس لم يتفقوا على احد. فذهب حضير الكتائب الى ابي قيس بن الاسلس. فامر - 00:13:40

او ان يجمع له اوصي الله فجمعهم فقام يعتمد على قوس وعليه نمرة حتى ان يعني حضير الكتائب هو والد الصحابي الجليل اسید ابن حضير. هذا الرجل كان من نقبائهم وفرسانهم وسادتهم - 00:14:00

لكنه كان رث الهيئة يعني النمرة تشف حتى عن عورته. من شدة ان الامر شديد جدا حتى انهم يرون ما خلفها يتقلص من شدة غضبه ويتمدد من اذا اذا سمع منهم كلام يعني يتفائل - 00:14:20

به حتى انه يعني قال ان هذا الامر قد بلغ اشده. ثم قال يعني حضير لهم الرأي ان ظفر بالخزرج الا نقي منهم احدا. ولم نقاتلهم كما كنا نقاتلهم. اذا يعني اتفق - 00:14:40

حظير في التفكير مع عمرو بن النعمان ان القتل هو افخام ابادة سياسة الارض المحروقة. لكن سبحان الله اجتمعوا حظير واه ابو اسوأ ابو قيس؟ قال لا. يعني انا لا اقبل هذا. لانهم قومنا. كيف نقتل قومنا - 00:15:00

انما نقتلهم فان وصلنا الى المستوى الذي نشعر اننا كسرناه نكتفي. الان قام اه حظير الكتائب قال اعدوا لابي قيس ابن الاسلس. انظر الى الامر سبحان الله لما يكون الامر مصيري ماذا قال ابو قيس؟ قال لا لان - 00:15:30

انني ما ترأست على قوم في حرب الا انهزموا. هذى حرب مصيرية. وانا رجل يعني اتضح انني كذا معركة وكانت الهزيمة لهم. فانا لا اريد ان يتشارموا برئاستي. فتقربا كلف - 00:16:00

آه اسید بن حضير انه هو الذي يقوم بهذا الامر وهو رئاسة الاوس في هذه الحرب. ثم انطلقوا يعني الى مرة اخرى اجتمع ابو عامر المعروف بالراهب واسمه صيفي هذا ابو - 00:16:20

عامر الراهب هذا الرجل كان يرى نفسه يرى نفسه انه موعود بالنبوة وكان ذو النبوة. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقع الحسد في نفسه. حتى انه جاء في الروايات انه خرج من المدينة بعشرين غلاما معه - 00:16:40

الى قريش غضبا وهذا ابنته حنظل الغسيل. هذا الرجل ذهب مرة اخرى الى ابي قيس بعدما ستب الامر قالوا جئنا نسألك الرأي. ان نحن ظهرنا. الانجاز او البقية؟ الانجاز ام البقية؟ قال - 00:17:00

قال بل البقية. فقال ابو عامر لوددت ان مكان ثعلبا ضبها. كنایة عن انه يعني يريد الانتهاء منه ماذا قال اه ابو قيس؟ قال اقتلوهم حتى يقولوا بذا كلمة كانوا يقولونها اذا غلبوا. هم. ثم قال يعني - 00:17:20

اه حظير طبعا الان تبدأ معركة الالفاظ ومعركة الطموحات. حظير كتاب قال والله لا اشرب خمرا. حتى اهدم مزاحما اه حصن او اطم عبدالله ابن ابي ابن سلوم. ثم لبثوا شهرين يستعدون. الان تخلف طبعا بعض القبائل - 00:18:00

بعض يعني الاوس عدة قبائل. في قبيلة بنو الحارث خرجوا. قالوا لا نريد قتالكم وبعثوا الى الخزرج قالوا لا قتالكم قالوا اذا اعطونا رهنا بعثوا اليهم باثنين عشرة آآ غلاما حتى يستوثقوا منهم. لماذا سميت - 00:18:30

قالت لان بعاث من اموالبني قريظة مزرعة يقال لها قوري فلذلك تدعى بعاث الحرب. الان حشد القوم ثم يعني فلما يعني رأت الاوس كان حشدهم ليس كحشد الخزرج. فلما رأت الاوس حشد الخزرج - 00:18:50

وتعاظموا قالوا لحظير يا ابا اسید يعني حاجز بينك وبين القوم حتى يأتي حلفاء اوكي من مزينة. الان يرى امامه خصمه. يقول حاجز

بمعنى ننتظر يومين او ثلاثة حتى يأتي حلفاؤنا فقال لهم انتظروا حلفاء من مزينة - 00:19:10

وقد نظرت الى القوم ونظروا الى الموت قبل ذلك. ثم بدأ القتال شرساً قوياً ويعني كانت حرباً ضرورةً ثم انهزمت الاوس حين وجدوا ومس السلاح. اذا في اول الامر انتصر الخزرج. ثم يعني جعلوا يصعدون في هني حرة - 00:19:40

ثم نزل حظير وجعل يصبح الخزرج نزل بمعنى انه كما قال العرب في اذا اشتدت الحرب نزل الفرسان. كنایة عن خلاص. اما النصر واما الموت. الخزرج كانت تقول اين الفرار - 00:20:10

اين الفرار؟ من الاوسعه اين الفرار؟ الا ان نجد سنة يعني كأنهم يقولون يعيرونهم يعني آآ الارض مجده اين تفرون؟ فلما سمع حضير هذا الموقف اخذ الرمح وطعن فخذه. قال - 00:20:30

لهم وجعله يصبح والله لا اريم حتى اقتل فان شتم يا معاشر الاوس ان فافعلوا. موقف كما قدمنا هو قتل. الموقف موقف قتل اما لهم واما لنا ليست هي مناوشة او معركة بسيطة هي حرب. فماذا الا فعلت عطفت - 00:20:50

على سيدها وجعلوا يقاتلون حتى يعني بطشوا بهم بطشاً شديداً ويعني حضير تكناه غلام واحدهم يقول له محمود والآخر يقال له لبي وهمما يقولان اي غلامي ملك ترانا؟ في اذ دارت بنا رحاناً وعدد الناس لنا مكاناً. يقول عمرو بن النعمان - 00:21:20

سبحان الله وهو يحرض جاءه سهم عاشر لا يعرفون من اطلقه. فقتله. فوضع في عباءة حمله اربعة عبدالله بن ابي جعل يتحسس الاخبار يذهب ويجيء يتحسس الاخبار حتى مروا به هذا الرجل فقال من هذا؟ قالوا عمرو بن النعمان ميت يحمله اربعة في عباءة. قال ذق - 00:21:50

وبالعقوق وانهزمت الخزرج ووضعت الاوس فيهم السلاح وصال يا معاشر الاوس اسجحوا ولا تهلكوا اخوتكم فجوارهم خير من جوار الشعالي الشعالي. يعني لما سمعوا ذلك حنت الارحام الى كفة الاوس ويعني سلبتهم - 00:22:20

نعم فصالح صاحب يا معاشر الاوس اسدحوا ولا تهلكوا اخوتكم فجوار خير من جوار الشعالي. الان انتصر الاوس وقد اسخنوا في الخزرج وسلبتهم قريظة والنظير وحملت الاوس حظير الكتاب وهم يقولون كتبة زينها - 00:23:00

مولاه لا كهلاها هد ولا فتاتها ثم يعني جعلت الاوس تحرق اه نخلها تحرق نخل الخزرجي ودورها ودورها. حتى صعد سعد بن معاذ الاشهلي وقال يا قوم اني قد اجرتبني سلمة - 00:23:40

فلا تتعرضوا لهم لماذا؟ لأن الخزرج كانت قد منت على سعد بن معاذ في يوم ومدرس. فارد لهم هذه اليد اللاهو. وايضاً يعني واجار واجار يعني ايضاً في يوم رعل فرد لهم هذا الامر. الان كعب بن اسد من بنى قريظة. وهو حليف - 00:24:00

للاووس فقام وقال والله لا انقطع حتى اذل عبدالله ابن ابي واحلق رأسه تحت مزاحم مزاحم اللي هو قصره وحصنه فجعل ينادي ويقول انزل يا عدو الله فقال له عبد - 00:24:30
انشدك الله ما وما خذلت عنكم فسئل عما قال فقالوا نعم صدق لانه لم يكن معه قومه ضدكم فترك الاوس اجتمعت على هدم قصر مزاحم. لأن هذا رمز للخزرج وكان سيدنا عبدالله بن ابي هو الذي يمكث فيه. وايضاً حلف حظير انه يعني ليهتمن مزاحم. سبحان الله - 00:24:50

انهم حاولوا فيه لكن سبحان الله يعني عبد الله اراد ان يمنع ولا يمنع الى ان قام ابو عامر قال والله لا ركزن رمحي في اصل مزاح. يعني يريد هدمه سبحان الله يعني لما رأوا عبدالله ابن ابي يعني لن ينزل والقوم لن يقلعوا والناس يريدون انتهاء الامر - 00:25:20

قام حنظلة ابن ابي عامر قال ان ابي يعني لا يرى في شيء. سبحان الله يعني عبد الله ابن ابي هو عم ابي عامر. ابو عامر نكح جميلة بنت عبد الله ابن ابي. فهو يعتبر جد حنظلة. فقال ان - 00:25:50

ابي لن يعني يقلع عن هذا الامر حتى يراني. فقالوا فقالوا له يعني اما ان تمضي يا ابا عامر وتترك هذا الامر او لنقذفن لك رأس ابنك. فركز رمحه في اصل الاطم لكي - 00:26:10

بربيمهه وانطلق عائداً. طبعاً هذه المعركة انتهت بقتل شرفاء والملايين الذين كانوا في المدينة فكانت عائشة رضي الله عنها

تقول كانت تقدمة من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. هذه المعركة انظر حشدوا اربعين يوم وقيل شهرين وهم يحشدون وووقدت معركة صارمة قوية بين - [00:26:30](#)

اشترك فيها جميع الاطراف من كانوا يملكون آآالمدينة من اليهود ومن الاوس والخزرج وبذلك انتهت معركة هذى وقد قتل اشرافهم فصفت المدينة لنبينا صلى الله عليه وسلم هذا وصلى الله على محمد - [00:27:00](#)